

## تفسير ابن عطية وتفسير البيضاوي

### دراسة مقارنة من خلال (سورتي آل عمران والنساء)

للباحثة :- غيداء شعوي أبكر جندس<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مدرس عضو هيئة تدريس بجامعة الحديدة كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية

ينتظم هذا البحث الذي هو رسالة ماجستير في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، كالتالي: تشتمل خطة البحث على مقدمة وعلى أسباب اختيار البحث - وأهمية البحث - وأهداف البحث - وفروض الدراسة - ومنهج الدراسة - والدراسات السابقة.

**أولاً: المقدمة:** وتشتمل على أسباب اختيار البحث - أهمية البحث - أهداف

البحث - فروض الدراسة - منهج الدراسة - الدراسات السابقة. وخطة البحث.

**ثانياً: فصل تمهيدي:** اشتمل الفصل التمهيدي على التعريف بالإمام ابن

عطية الإمام البيضاوي وسورتي آل عمران والنساء.

**ثالثاً: الفصل الأول:** تفسير الإمام ابن عطية والإمام البيضاوي ومنهجها. التعريف بتفسير

الإمام ابن عطية، مصادر تفسير الإمام ابن عطية، القيمة العلمية لتفسير الإمام ابن عطية والمآخذ

عليه، التعريف بتفسير الإمام البيضاوي، مصادر تفسير الإمام البيضاوي، القيمة العلمية

لتفسير الإمام البيضاوي والمآخذ عليه. ومنهج الإمام ابن عطية ومنهج الإمام البيضاوي. منهجها

من الجانب الشكلي. (أسلوب العرض - أسباب النزول - المكي والمدني - فضائل السور)، منهجها

في الجمع بين المأثور والرأي والقراءات القرآنية، منهجها في اللغة والنحو ومنهجها في الاستنباط،

منهجها في قضايا العقائد والأحكام الفقهية ومنهجها في الإسرائيليات. والمقارنة بين المنهجين،

مقارنة في الجانب الشكلي (أسلوب العرض - أسباب النزول - المكي والمدني - فضائل السور -

القراءات)، مقارنة في الجانب النحوي واللغوي والبلاغي، مقارنة الجانب العقدي، مقارنة من

الجانب الفقهي، مقارنة من الجانب الاستنباطي، مقارنة الأخذ بالإسرائيليات.

**رابعاً: الفصل الثاني:** آيات العقائد والأحكام من سورتي (آل عمران والنساء). آيات الإيمان

بالله. آيات الربوبية، آيات الألوهية، آيات الأسماء والصفات. آيات الإيمان ببقية أركان الإيمان.

آيات الإيمان بالملائكة والكتب والرسول، آيات الإيمان باليوم الآخر، آيات الإيمان بالقدر. آيات

الأحكام. آيات العبادات، آيات متعلقة بأحكام الصلاة والتميم وقصر الصلاة، آيات متعلقة

بأحكام الجهاد والشهادة، آيات متعلقة بأحكام الموارث. آيات المعاملات. آيات متعلقة بتحريم

أكل مال المسلم وتحريم أكل مال الربا، آيات متعلقة بأحكام الزواج، وزواج الإماء، آيات متعلقة بأحكام القتل العمد والقتل الخطأ.

**خامساً: الفصل الثالث:** الآيات المتعلقة ببعض التشريعات الهامة والقصص والأمثال. الآيات المتعلقة بتشريعات هامة. آيات بر الوالدين، قواعد التعامل الاجتماعي (الشفاعة، الصلح بين الناس)، تشريعات أخلاقية. آيات القصص والأمثال. الآيات المتعلقة بأحداث معركة بدر وأحد، الآيات المتعلقة بقصة سيدنا عيسى عليه السلام وأمه، آيات متعلقة بأعداء الدين الإسلامي. وآيات متعلقة بالمنافقين وصفاتهم، آيات متعلقة بالكفار والمشركين.

**سادساً: الخاتمة:** واشتملت على أهم النتائج والتوصيات، كما يأتي:

أولاً: النتائج

- الفائدة الكبيرة التي يحتويها كلا التفسيرين في العلوم المختلفة ( القراءات - وعلوم القرآن - والعقيدة - والفقه - واللغة وغيرها ) . وقد وافق المفسران جمهور المفسرين في مجمل ما ذهبوا إليه. - واختلفا المفسران في بعض المسائل نظراً لاختلاف المذهب أو الأسلوب أو الاجتهاد. - وكثيراً من المسائل التي ظاهرها الخلاف بين المفسرين هو خلاف تنوعي أو تكاملي لا تعارضية.
- تأثر المفسران بعصرهما، ويبرز ذلك في تأثرهما بالنهضة العلمية التي عاشاها كل منهما جعلت منهما علمان من اعلام الأمة في فنون مختلفة قل أن يجمع بينها عالم. وتأثرهما بالتوجه العام حيث خلا تفسير الإمام ابن عطية من علم الكلام والمنطق والمجالات الفلسفية؛ نظراً للتوجه العام في عصره ومحله لدى دولة المرابطين في محاربة هذا النوع من العلوم، بينما ظهر ذلك جلياً في تفسير الإمام البيضاوي حيث اشتهر هذا العلم في تلك النواحي في بلاد فارس.
- ويلحظ الباحث ما يعتبر فرقاً جوهرياً بين مدرستي المشرق والمغرب في التفسير اللهم إلا من ناحية اهتمام المشاركة بالجانب البلاغي؛ وكذلك على اعتمادهم على علم المنطق وعلم الكلام، وهو ما كان بارزاً في تفسير الإمام البيضاوي، بخلاف تفسير الإمام ابن عطية

- تميز كل تفسير عن الآخر بمزايا متعددة وكلاهما أخذ عليه بعض المآخذ لاسيما في باب الاعتقاد كذلك الإسهاب في الجوانب اللغوية.
- تشابه النشأة بين الإمامين وسيرتهما، فكل منهما نشأ في بيت علم وكل منهما تلقى العلوم في بادئ الأمر على والده، وكلاهما عرفا بالذكاء والفتنة منذ الصغر، وكلاهما توليا القضاء وكلاهما اشتهر عنهما النزاهة والصدع بالحق وكلاهما نال ثناءً عظماً على سعة علمه، وكلاهما لقي شهرة واسعة وصيتاً، وكلاهما برز في أنواع العلوم لاسيما التفسير والفقه واللغة.
- التشابه بين عصرهما من حيث أنها شهدا تقلبات سياسية واضطرابات، كما شهدا نهضة علمية كبيرة، واهتماً كبيراً بالعلم، وتشجيعاً للعلماء وطلبة العلم.
- اختلافهما في الانتاج المعرفي، حيث لم يترك الإمام ابن عطية سوى كتابين هما: المحرر الوجيز والفهرس، بينما ترك الإمام البيضاوي مؤلفات وفيرة في مختلف الفنون والتفسير، وأصول الدين، وأصول الفقه، واللغة، والمنطق، وغيرها.
- الاتفاق والاختلاف في الناحية المنهجية للمفسرين .

#### ثانياً: التوصيات:

- 1- دعوة الباحثين من المحققين خصوصاً في التخصصات الحديثة في تحقيق الأحاديث والآثار الواردة في تفسيري الإمامين ابن عطية والبيضاوي وكذلك التنويه إلى بعض الملاحظات العلمية التي بحاجة إلى تحقيق ودراسة، بحسب اطلاع الباحث لم يجد من يهتم بهذا الأمر.
- 2- طباعة التفسيران طباعة تليق بمكانة الإمامين خالية من الأخطاء.
- 3- دعوة الباحثين في مجال التاريخ بدراسة عهد المرابطين من الناحية الدينية خصوصاً، حيث لم يجد الباحث ما يفي بهذا الجانب عند التطرق للحالة الدينية في عصر المرابطين.

## لجنة المناقشة والحكم:

الاسم	وضع المناقش في اللجنة	جهة العمل
أ.د. عبده محمد يوسف القطوي	رئيساً ومناقشاً خارجياً	جامعة صنعاء
أ.م.د. مصلح يحيى جزاز	مشرفاً	جامعة الحديدة
د. عبد النور عبد الخالق القليبي	مناقشاً داخلياً	جامعة الحديدة

تاريخ المناقشة: يوم الأربعاء 19 / 8 / 1440 هـ - 24 / 4 / 2019 م.

قرار لجنة المناقشة والحكم: حصلت الباحثة على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف.